

وان دخل شبهة خرج شبهه انتقم وقيل انه يخاف على اكل الحرام
ان لا يقبل له عمل ولا يسع له دعاء لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين
ولما قيل لا يكره الله عبيد جرحتم من ليل استنقها فاجدهه ذلك حتى
تقتلها فيقبل له اكله في شربه فقال والله لو لم يخرج الا بنفسه لخرجها
سمعت رسول الله يقول كل لحم ثبت من محرم فالنار اولى به وقد قال
ابوسفين كسباط اذا تعبد قال للشيطان انظر وامر من مطعمه فان كان
مطعمه سيوا قال دعوه لا يرث تقوا له دعوه يحتمد ويتصدق
كفكلم بشره وقد سئل سفيان الثوري عن فضل الصنف الاول
فقال انظر كيف كسر رنك التي تاكلها من ابن تاكلها وتم في الصنف
الاخير وهذه مصيبة عظمى وبلية كبرى في زماننا هذا اذا كاسر
مسدت والحرام كثر مع ضرورة الحياطة والحاجة الملهمة للمعاملة
وعا هذا فالخلاص بعيد والامر شديد وقد بلغني عن شيخ مشايخي
العلم الرباني هو انا اسمعيل الشيرازي انه قال من يوم دخلت المدينة
والوطيفة في اطراف من الشريين ذهبت الولاية وسببت لكناهم كانوا
قبل ذلك يتبعون مالكنا سيدا للشرعيين التجارة والزراعة او المواصي
الغيبية والفتوحا للكتيبين حيث لا يتسبون ثم ابتلوا هذه الازمة
ياكل مال الحرام كعشور حجة او المشبهه كالصرة فصارا ما منهم
وآذانهم وقراءتهم ونحو ذلك كلها معلولة ويبعد كونها حلالا
مقبولة وحكم البلية اذا عمت طلبت لم يبق في قلوب اهلها نخاس
من تنال ليلها بل عرض لهم مرض الاستسقاء حيث الكفارة لهم
شرب الماء ولا يقنعون بمقدار الضرورة حتى يكون لهم في الجمل نوع
من العذرة فان الضرورات تبيح المحظورات بل يتعدون عن حد القول
ويصلون الى مرتبة الاغنياء وهم بذلك يحرمون المساكين عا حقوقهم
من مسكن الخلوقة وظليفة الخدمة ولا يفرقون بين الحلال والحرام
ففساد الله العفو والعافية تحسن الخاتم عند حلول العاقبة قال

احد

٢

بعض

بعض العارفين القلب جردت يساهم القهر واللفظ ومظهر الجلال
الجلال ومنه البسط والقبض ومبد الحو والصورة ومنع الاخلاق
الرضيعة والاحوال الرديئة فاذا وقعت هذه المضغقة في جوارح المتكلمين
ما لت من تاثير القهر تايت الى عالم المشعوات وفاضت الى الجوارح خاشعة
السيئات واذا وقعت في جوارح المعارف ما لت بنتت الحجة والشوق
الى المشاهدة فاستتارت بنورها فتورت العقل والحسن في الروح
والصورة فبتوا لحي من حوارها خشوع الصورة في هيئته و
صلاح الجوارح في خدمته ثم له غا هر وهو المصنعة الصنوبرية
المودعة في تحريف الايبر من الصدر وهو محل اللطيفة الانسانية
ولذا نسب اليه الصلاح والفساد في الامور الدنيوية والاخرية وله
باطن وهو اللطيفة النورية الرانية العالمة التي هي معها الاثار
الالهية الصمدانية وبها يكون الانسان انسانا وبها يستعد
بالاكتساب الاوامر واجتناب الزواجر وهي خلاصة تولدت من
الروح الروحاني ويعبر عنها بالنفس الناطقة قال تعالى ونفس سواها
وبالروح قال عز وجل قل الروح من امر ربي وهو مقر الايمان كما في
القران اولئك كتب في قلوبهم الايمان كما ان المصدر محل الاسلام
كما قال عز وعلا فمن شرع الله صدره للاسلام والقواد مقر
المشاهدة لقوله سبحانه ما كذب القواد ما راى واللب مقام التوجد
القول انما يتذكر اولو الاباب اى الذين خرجوا من قشر الوجود
الجازع ويقر اليه الوجود الحقيقي لكن معرفته كما هي متعذرة والآفة
الحقيقيةها على ارباب المحقق واصحاب الاقانع متعسرة رواه
التجاري ومسلم وكذا الاربعه على ما في جامع الصغير ولفظ الحلال
بين والحرام بين وبينهما امور شبيهة لا يعلمها كثير من الناس
فمن اتقى المشبهات كسبت العرضه ودينه ومن وقع في المشبهات
وقع في الحرام كمن يرى حرام الحلى والاوان لكل ملك حتى الاوان

٩٢